

تفسير السمعاني

@ 374 (^) (161) أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير . * * * *)

شيئا ؛ فنزل قوله : (^ وما كان لنبي أن يغفل) ' قال قتادة : أن يخان منه ، أي : لا تخونوه ، وقيل معناه : أن ينسب إلى الغلول ، وقيل معناه : أن يلقي غلا ، وهذا غريب من معنى القراءة الأولى . والغلول : الخيانة ، والغل : الحقد ، والغلل : الماء الذي يجري بين الشجر ، ومنه قول الشاعر :

(لعب [السيول] به فأصبح مأؤه % غللا [يخلل] في أصول الخروع) .

وفي الخبر : أن النبي قال : ' ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، ونصيحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين ؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ' . .

(^ ومن يغفل) أي : ومن يخن (^ يأت بما غل يوم القيامة) قيل : يأتي ما غل بعينه يوم القيامة ، وذلك معنى قوله فيما روى عنه : ' لألقين أحدكم يوم القيامة ، وعلى رقبتك فرس له حممة قد غله ، فيقول : يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أغني عنك من الله شيئا ، ألا قد بلغت ، ولألقين أحدكم يأتي يوم القيامة ، وعلى رقبتك شاة لها ثغاء ، قد غلها ، فيقول يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أغني عنك من الله شيئا ، ألا قد بلغت ، ولألقين أحدكم يوم القيامة وعلى رقبتك بغير له رغاء ، قد غله ، فيقول : يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أغني عنك من الله شيئا ألا قد بلغت ' .